

اَيْضًا اِلَّا اَنْ لِحُطُوْظِ الْعَاجِلَةِ مُنْقَسِبَةً اِلَى مَا يَصْنَعُ حُطُوْظُ
 الْاٰخِرَةِ وَيَمْنَعُ مِنْهَا وَهُوَ الَّذِي اَجْتَرَزْنَاهَا الْاَنْبِيَاءُ وَالْاَوَّلِيْنَ
 لِيَاوُوا وَاَسْرُوا بِالْاَجْتِرَازِ عَنْهَا وَاِلَّا فَالْاَيْضَادُ وَهُوَ الَّذِي لَمْ
 يَسْتَوْفُوا مِنْهُ كَالنَّكَاحِ الصَّحِيْحِ وَاَهْلُ الْحَلَالِ وَغَيْرِ ذَلِكَ فَمَا
 يَصْنَعُ حُطُوْظُ الْاٰخِرَةِ فَحُوْ الْعَاقِلُ اَنْ يَكْرِهَهُ وَلَا يَحْبِبَهُ
 اَعْنِ اِنَّهُ يَكْرِهَهُ بِعَقْلِهِ لَا بِطَبْعِهِ كَمَا يَكْرَهُ النَّسَاوِلُ مِنْ طَعَامِ
 لَذِيْزٍ لِلْمَلِكِ مِنَ الْمَلُوْكِ يَعْلَمُ اِنَّهُ لَوْ اَقْدَمَ عَلَيْهِ لَقَطَعْت
 يَدَهُ اَوْ حَزَبَتْ رَقِيْبَتُهُ لِمَعْنَا اِنَّ الطَّعَامَ الَّذِي يَذِيْزُ يَصِيْرُ
 نَجِسًا لَا يَتَشَهَّى بِطَبْعِهِ وَلَا يَسْتَلَذُّهُ لَوْ اَكَلَهُ فَارِ ذَلِكَ
 حَالٌ وَلَكِنْ عَلَى مَعْنَى اَنْهُ يَذِيْزُهُ حَقْلُهُ عَنِ الْاَقْدَامِ عَلَيْهِ
 وَتَحْصُلُ فِيْهِ كِرَاهَةٌ لِلضَّرْرِ الْمَتَعَلِّقِ بِهِ وَالْمَقْصُوْدُ مِنْ هَذَا اَنَّهٗ

اَيْضًا
 وَتَحْصُلُ فِيْهِ كِرَاهَةٌ

الْوَاَحِبِّ اَسَاوِدًا لِاَنَّهٗ يُوَاسِيْهِ وَيُعَلِّمُ اَوْ نَبِيْذَةً لِاَنَّهٗ يَعْلَمُ مِنْهُ
 وَتَحْذَرُهُ وَاَحَدُهُ مَا حَظَّ عَاجِلًا وَاَلْاٰخِرَ اَجَلًا فَيَكُوْنُ فِيْ ذِمَّةِ النَّبِيِّ
 فِيْ اللهِ وَلَكِنْ يَشْرَطُ وَاَحَدٌ وَهُوَ اَنْ يَكُوْنُ نَحِيْثًا لَوْ نَسِمَ الْعِلْمُ
 مَثَلًا اَوْ تَعَدَّرَ عَلَيْهِ مَحْصِيْدٌ لِنَقْصِ حُبِّهِ بِسَبَبِهِ فَالْقَدْرُ الَّذِي
 يَنْقُصُ بِسَبَبِ فَقْدِهِ هُوَ اللهُ تَعَالَى وَلَا عِلْمٌ وَلَا اَعْمَلٌ وَلَا اَقْدَارٌ نَوَابِغُ
 كَلْبَتْ فِيْ اللهِ وَلَيْسَ مُسْتَشْكِرًا اِنْ شَدَّ حَبْلَهُ لِاِنْسَانٍ جَمَلَةً
 اَعْرَاضٍ تَرْتَبِطُ لَكَ بِهٖ فَاِنْ اَسْنَعُ بَعْضُهَا نَقَضَ حَبْلَكَ وَاِنْ
 زَادَ اَطْلَبَ فَلَيْسَ حَبْلُكَ لِلذَّهَبِ لِحَبْلِكَ الْفِضَّةُ اِذَا سَاوَرَ
 مَعْدَانَهُمَا لِاَنَّ الذَّهَبَ يُوَصِّلُ اِلَى اَعْرَاضٍ هِيَ اَكْثَرُ مِمَّا تُوَصِّلُ
 اِلَيْهِ الْفِضَّةُ فَاِذَا اِيْرِدَ اَطْلَبَ بِزِيَادَةِ الْعَرَضِ وَلَا يَسْتَعْمِلُ
 اَجْتِمَاعُ الْاَعْرَاضِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالْاٰخِرِ وَبِهٖ فَهِيَ وَاِخْلُ فِي

Copyright © King Saud University